



تنفيذ التدابير الرامية إلى منع وتقليل استهلاك التبغ وإدمان النيكوتين والتعرض لدخان التبغ، وحماية هذه التدابير من المصالح التجارية وغيرها من المصالح الخاصة لدوائر صناعة التبغ في ضوء خطابها السائد بشأن "الحد من الضرر" (المادتان 5.2(ب) و 5.3 من اتفاقية WHO FCTC).

ترتبط هذه الوثيقة بالبند 4.5 من الأجندة المشتركة لمؤتمر الأطراف وتتوافق مع الوثيقة

FCTC/COP/11/10

الجلسة الحادية عشرة من مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، من 17 إلى 22 نوفمبر 2025، مدينة جنيف، سويسرا

التوصيات الرئيسية

- يدعم التحالف العالمي لمكافحة التبغ (GATC) الجهود التي تبذلها الأطراف لإعادة تأكيد التزاماتها بموجب المادتين 5.2(ب) و 5.3 الرامية إلى المنع و الحد من إدمان النيكوتين وحماية سياسات مكافحة التبغ من المصالح التجارية والمصالح الخاصة لدوائر صناعة التبغ وأولئك الذين يعملون على تعزيز مصالحها.
- يحث GATC الأطراف على التنفيذ الكامل للمادة 5.2(ب) من خلال اعتماد تدابير تهدف إلى المنع والحد من إدمان النيكوتين من خلال تنظيم منتجات النيكوتين الجديدة والناشئة، مع الاقرار أن نهج الأطراف قد يتباين بحسب قوانينها الوطنية وأهدافها في مجال الصحة العامة.
- في سياق اتفاقية WHO FCTC، يحث GATC الأطراف على فهم "الحد من الضرر" على أنه تنفيذ المجموعة الكاملة من التدابير القائمة على الأدلة الواردة أصلاً في اتفاقية WHO FCTC، ووثائق معاهدتها، والقرارات التي اعتمدها مؤتمر الأطراف، وينبغي أن يعكس أي مشروع قرار هذا الفهم.
- يجب على الأطراف رفض سرديّة "الحد من الضرر" التي تروج لها دوائر صناعة التبغ لتقديم ادعاءات صحية غير مثبتة حول منتجات النيكوتين والتبغ الجديدة والناشئة من أجل تعزيز التسويق التجاري لمنتجاتها المسببة للإدمان وتجنب أو إضعاف تنظيم هذه المنتجات. ويُعد ذلك شكلاً من أشكال التدخل في السياسات يتعارض مع المادة 5.3 والمبادئ التوجيهية لتنفيذها.
- نرحب بالتأكيد على التعاون وتبادل المعلومات بين الأطراف حول كيفية مواجهة سرديات دوائر الصناعة.
- يعارض GATC إنشاء أي هيئات فرعية تابعة لمؤتمر الأطراف تتعلق باستراتيجيات الحد من الضرر، نظرًا لأن هذه الاستراتيجيات تتجلى بالفعل في اتفاقية WHO FCTC، والمبادئ التوجيهية لتنفيذها، والقرارات السابقة التي اعتمدها مؤتمر الأطراف. نحث الأطراف على التركيز على جهودهم الرامية إلى تنفيذ منع والحد من استهلاك التبغ وإدمان النيكوتين والتعرض لدخان التبغ.

الرسائل الرئيسية

- لقد سبق لمؤتمر الأطراف الإقرار بأن تقييد أو حظر التسويق التجاري للسجائر الإلكترونية هو شكل مشروع من أشكال التنظيم بالنسبة للأطراف. وستكون هذه هي المرة الأولى التي تتاح فيها للأطراف فرصة تبادل خبراتهم، بما في ذلك التحديات التي يواجهونها في مجال منع والحد من إدمان النيكوتين في مؤتمر الأطراف من خلال تنظيم منتجات النيكوتين الجديدة والناشئة.
- إن "الحد من الضرر" في سياق البند 4.5 من الأجندة، على النحو المقترح في وثيقة المعلومات الأساسية لمؤتمر الأطراف الحادي عشر، يضع المصطلح في مكانه الصحيح باعتباره مبعث للقلق من تدخل دوائر الصناعة، وليس نقاشًا حول التعريف.

ما يمكن توقعه

من المتوقع أن تتركز المناقشات في إطار هذا البند من الأجندة على تعزيز تنفيذ المادتين 5.2(ب) و 5.3 من WHO FCTC، بما في ذلك التدابير الرامية إلى منع والحد من الإدمان على النيكوتين وحماية سياسات الصحة العامة من المصالح التجارية وغيرها من المصالح الخاصة. قد ينظر الأطراف في خيارات للتصدي لاستخدام دوائر صناعة التبغ وحلفائها لسرديات الحد من الضرر، فضلاً عن مقترحات لدراسة هذه القضايا.

ما أهمية ذلك

بينما يمكن مستخدمي التبغ البالغين الاستفادة من الدعم طويل الأمد لمنتجات بدائل النيكوتين العلاجية للإقلاع عن التدخين التي ثبت أنها آمنة وفعالة في الإقلاع عن التدخين، يتم تسويق المنتجات الجديدة والناشئة مثل السجائر الإلكترونية وأكياس النيكوتين بشكل متزايد لجذب مستخدمين جدد، وخاصة الشباب و إدامة الإدمان.

تستخدم شركات التبغ كذلك النيكوتين الاصطناعي و/أو نظائر النيكوتين في تصنيعها لمنتجات نيكوتين جديدة وناشئة، مما يخلق تحديات جديدة أمام الأطراف لأن تلك المنتجات قد لا تكون مشمولة في التشريعات الحالية.

في سياق اتفاقية WHO FCTC، ينبغي فهم استراتيجيات "الحد من الضرر" على أنها المجموعة الكاملة من التدابير المستندة إلى الأدلة الواردة بالفعل في الاتفاقية ومبادئها التوجيهية لدعم تنفيذ القرارات التي يعتمدها مؤتمر الأطراف. وعليه، يجب على مؤتمر الأطراف تجنب النقاشات المطولة حول التعريفات وإعادة توجيه تركيزه نحو التنفيذ الكامل لاتفاقية WHO FCTC، بما في ذلك منع والحد من إدمان النيكوتين، وحماية سياسات الأطراف من المصالح التجارية.

يتوافق مشروع القرار مع قرارات مؤتمر الأطراف السابقة (6)9، (7)9، (8)18، (10)11، (10)23 التي تتناول تدخل دوائر الصناعة وتنظيم أنظمة توصيل النيكوتين الإلكترونية/أنظمة توصيل الكهرونية خالية من النيكوتين ENDS/ENNDS. تتيح هذه المناقشة الجديدة فرصة لمؤتمر الأطراف للاعتراف المستمر بجهود الأطراف لتنظيم هذه المنتجات بموجب اتفاقية WHO FCTC والقرارات التي يعتمدها مؤتمر الأطراف. من خلال الاعتراف بالأساليب التنظيمية والتنفيذية المتنوعة التي يتبعها الأطراف، يمكن لمؤتمر الأطراف أن يفهم السياقات الوطنية المختلفة بشكل أفضل.

معلومات أساسية

- منذ مؤتمر الأطراف الرابع، قدمت منظمة الصحة العالمية أدلة على منتجات النيكوتين الجديدة والناشئة⁴³²¹ وقد استرشد الأطراف بالقرارات المتخذة خلال مؤتمر الأطراف السابع والثامن⁵ للنظر في تنظيم أو حظر ENDS/ENNDS حسبما يتناسب مع قوانينهم الوطنية وأهدافهم في مجال الصحة العامة.
- وجد فريق الدراسة التابع لمنظمة الصحة العالمية المعني بتنظيم منتجات التبغ أن الشركات تدرك أن بعض قوانين مكافحة التبغ لا تشمل منتجات النيكوتين الاصطناعي، وسعت إلى استغلال هذه الثغرات التنظيمية، وأنه حتى في حالة فرض قيود على منتجات النيكوتين الاصطناعي، فقد تستخدم الشركات النظائر لتحل محل النيكوتين في المنتجات المسوقة⁶.
- كرر مؤتمر الأطراف العاشر الإعراب عن القلق إزاء التدخل المستمر من دوائر صناعة التبغ وأولئك الذين يعملون على تعزيز مصالحها، بما في ذلك في سياق منتجات النيكوتين والتبغ الجديدة والناشئة التي تزداد شعبية بين الشباب، باعتباره أحد أكبر العوائق التي تحول دون التنفيذ الفعال لمكافحة التبغ، وحثت الأطراف على تعزيز جهودهم لزيادة الوعي العام من

¹ منظمة الصحة العالمية (2021) فريق الدراسة التابع لمنظمة الصحة العالمية حول تنظيم منتجات التبغ: تقرير عن الأساس العلمي لتنظيم منتجات التبغ: التقرير الثامن لفريق الدراسة التابع لمنظمة الصحة العالمية، متاح على الرابط التالي: <https://www.who.int/publications/i/item/9789240022720>

² الدعوى القضائية المتعلقة بتنظيم منتجات النيكوتين والتبغ الجديدة والناشئة: ملخصات الدعوى، متاح على الرابط التالي: <https://www.who.int/publications/i/item/9789240024182>

³ منظمة الصحة العالمية (2025)، تقرير منظمة الصحة العالمية العالمي عن اتجاهات انتشار تعاطي التبغ 2000-2024 والتوقعات 2025-2030، متاح على الرابط التالي: <https://www.who.int/publications/i/item/9789240116276>

⁴ منظمة الصحة العالمية (2025)، تقرير منظمة الصحة العالمية عن وباء التبغ العالمي، 2025: تخفيف من مخاطر التبغ، متاح على الرابط التالي: <https://www.who.int/publications/i/item/9789240112063>

⁵ FTC/COP8(22) منتجات التبغ الجديدة والناشئة، متاح على الرابط التالي: [https://fctc.who.int/docs/librariesprovider12/meeting-reports/fctc_cop8\(22\).pdf](https://fctc.who.int/docs/librariesprovider12/meeting-reports/fctc_cop8(22).pdf)

⁶ منظمة الصحة العالمية (2024)، تقرير شامل عن البحوث والأدلة المتعلقة بمنتجات التبغ الجديدة والناشئة، وبالأخص منتجات التبغ المسخن: -report-on-research-and-evidence-on-novel-and-emerging-tobaccoproducts-in-particular-heated-tobacco-products

خلال توفير معلومات دقيقة عن إدمان النيكوتين والمخاطر الصحية والعواقب المرتبطة بتعاطي منتجات النيكوتين والتبغ الجديدة والناشئة، وعلى وجه الخصوص بين الأطفال والشباب.⁷

- يشكل تزايد سهولة الحصول على منتجات النيكوتين الجديدة والناشئة تهديدات للصحة العامة. وتشمل تشجيع الشباب وغير المدخنين على البدء في تعاطي النيكوتين والإدمان عليه، ودعم استمرار الإدمان بين مستخدمي التبغ.
- ومن دواعي القلق وجود ارتباط كبير بين الشباب الذين يستخدمون السجائر الإلكترونية واحتمال البدء في تدخين السجائر التقليدية في وقت لاحق.⁸⁻⁹ كما أن هذه المنتجات تخلق فرصًا للتدخل في سياسات الصحة العامة وتُعقد تحقيق تقدم في جهود مكافحة التبغ على الصعيدين العالمي والوطني.
- استخدام الشباب للنيكوتين بأي شكل من الأشكال غير آمن. تعمل شركات التبغ متعددة الجنسيات على تسويق منتجات النيكوتين مثل السجائر الإلكترونية وأكياس النيكوتين بشكل متزايد كوسيلة لتعويض الانخفاض في مبيعات التبغ. على الرغم من المخاطر التي تنطوي عليها هذه المنتجات، تعمل هذه الشركات على تسويقها بطريقة تهدف إلى تحقيق أرباح تجارية من خلال جذب غير المستخدمين والشباب.
- قَدّم المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالحق في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والعقلية تقريرًا أمام الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة عن "الحد من الضرر من أجل السلام والتنمية المستدامين". أشار التقرير إلى أن "الشركات تمارس سلطتها من خلال تبني سرديّة الحد من الضرر أو السعي إلى وضع نفسها كجزء من الحل للمشكلات التي ساهمت في خلقها بشكل رئيسي ، بما في ذلك من خلال جهود مزعومة للحد من الضرر."

⁷ <https://storage.googleapis.com/who-fctc-cop10-source/Decisions/fctc-cop-10-11-en.pdf>، إعلّان بنما، متاح على الرابط التالي: FCTC/COP10(11)

⁸ بانكس إ، يازيدجولو أ، براون س، نغوين م، مارتين م، بيكويث ك، دالواتا أ، كامبل س، جوشي ج. السجائر الإلكترونية والنتائج على الصحة: مراجعة منهجية للأدلة العالمية. المركز الوطني لعلم الأوبئة وصحة السكان. كانبيرا، أستراليا، 2022. متاح من خلال: https://nceph.anu.edu.au/research/projects/health-impacts-electroniccigarettes#health_outcomes.

⁹ أوبراين، د، لونغ، ج، كويطي، ج، وآخرون. العلاقة بين استخدام السجائر الإلكترونية والبدء في تدخين السجائر التقليدية لدى المراهقين: مراجعة منهجية وتحليل تُلوي. BMC Public Health 21, 954 (2021). <https://doi.org/10.1186/s12889-021-10935-1>

¹⁰ كيم، م، ستيفنسن، إ، ميغل، ر، ت، د، وآخرون. مراجعة منهجية وتحليل تُلوي للعلاقة بين استخدام السجائر الإلكترونية بين غير مدخني التبغ والبدء في تدخين السجائر القليلة للاحتراق. Harm Reduct J 21, 99 (2024). <https://doi.org/10.1186/s12954-024-01013-x>

¹¹ غولدر، س، أرتويل جي، بلانيت ل م، وآخرون. Tob Control Epub 2024. doi:10.1136/tc-2024-059219